

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 4441 (20)

علي عبدالعزيز الشبل

لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

وعملا صالحين متقبلين يا عفو يا كريم هذه الليلة التي غربت شمسها قبل قليل الليلة الثالث والعشرين من رمضان في عام الف واربع
مئة واربعة واربعين وهي ليلة الجمعة وهذا المجلس - [00:00:28](#)

في تذاكر قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم حاميهم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم امرا من عندنا - [00:00:57](#)

انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم الحواميم عدة سور منها سورة الدخان والكتاب المبين يقسم جل وعلا بكلامه
القرآن الذي هو خير كلام واعظمه وافضله واشمله - [00:01:21](#)

فقد هيمن على الكتب السابقة والله جل وعلا له ان يقسم بما شاء وليس للمخلوق ان يقسم وان يحلف الا بالله باسمائه الحسنى او
بصفاته العلى فالحلف بالله كقول الحالفين من المؤمنين والله - [00:01:51](#)

والعظيم ومن الحلف باسماء الله والكريم والسميع والبصير ومن الحلف بصفات الله ما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحلف كثيرا لا
والذي نفسي بيده لا والذي نفس محمد بيده - [00:02:17](#)

ومنه ايضا قول القائل اقسم بايات الله وتشمل اياته الشرعية واعظمها القرآن وايات الله الكونية انا انزلناه في ليلة مباركة ما هذه
الليلة المباركة جماهير المفسرين من السلف انها ليلة القدر. وهذا هو القول الصحيح - [00:02:42](#)

لان الله يقول في سورة القدر والقرآن مثاني يثنى الله فيه الاخبار والقصص والاحكام كما في اية الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:12](#)

انا انزلناه في ليلة القدر والضمير في قوله انزلناه يعود على كلامه القرآن وفي هذه السورة انا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر
على الصحيح كما دلت عليها الادلة الكثيرة من الكتاب والسنة - [00:03:35](#)

ومنها ما في اية البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فان القرآن ابتداء انزاله في ليلة القدر ذهب بعض اهل العلم على ان هذه
الليلة الشريفة المباركة هي ليلة النصف من شعبان - [00:03:59](#)

ومال الى ذلك الحافظ ابن رجب وغيره لكن هذا قول مرجوح اذ اصح ما جاء في ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع تلك
الليلة فيغفر لعباده الا لمشرك - [00:04:20](#)

او مشاحن ولو بلغت ذنوبه عددا شعري غنم كلب فان كلبا عرفت من بين قبائل العرب لكثرة اغنامها لو كانت الذنوب عدد شعر غنم
كلب لغفرها الله جل وعلا الا للمشرك - [00:04:44](#)

وللمشاحن واما الليلة المباركة حيث جعل الله فيها من البركات ما لا يحصىه العباد ويحصىه ربهم جل وعلا هي ليلة القدر انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:05:10](#)

في هذه الليلة ليلة القدر يفرق ان يؤخذ من الفرق وهو القسم يفرق كل امر حكيم اي كل امر مبرم محكم وهذا يتعلق بقضاء الله
وقدره امرا من عندنا يشمل الامر الكوني - [00:05:36](#)

ويشمل الامر الشرعي في الوحي انا كنا مرسلين ان الله يرسل رسله من الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومن بني ادم ممن يصطفاهم

لرسالته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:05:59

جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثة وربيع يزيد في الخلق ما يشاء الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس سؤال الله

يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس رسل الله انا كنا مرسلين - 00:06:23

ما هذا الامر الحكيم المبرم الذي يفرق في ليلة القدر هي ما يدعو به الداعون اللهم ما قسمت في هذه الليلة الشريفة من خير وبركة

فاجعل لنا منه اوفر الحظ والنصيب - 00:06:52

وهذا هو احد التقادير الاربعة فان التقادير اربعة والاقلام اربعة القلم الاول والتقدير الاول القلم الشامل كما جاء في الصحيحين عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم - 00:07:09

قال اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم وجرى القلم بما هو كائن الى

قيام الساعة هذا العلم - 00:07:32

الذي علم الله القلم فجرى بكل صغير وكبير ودقيق وجليل من مقدراته جل وعلا في هذه الكون وهو القلم الشامل يؤخذ من هذا القلم

ويفرق منه ثلاثة اقلام وثلاثة تقادير - 00:07:51

اولها القلم العمري المتعلق بكل مكلف في عمره كما جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اخبرني الصادق

المصدوق صلى الله عليه وسلم قال ان احكمم - 00:08:12

ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك اربعون واربعون واربعون. كم هذي ها كم شهر ثلاثة

ولا اربعة؟ اربعة اشهر قال ثم يبعث اليه الملك - 00:08:31

هذا ملك الاجنة ثم يبعث اليه الملك فيؤمر بكتابة اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله شقي هو او سعيد رزقه هل هو دار او قاتل؟ او

احيانا هذا واحيانا هذا - 00:08:56

واجله كم يعيش كم مدة حياته؟ ومما بلينا به دعاء الناس بالدعاء الذي لا ينفع الله يطول عمره طول الله عمره يا طويل العمر الله

يبتيك ويمدها الى ما يصل الرياض - 00:09:18

البقا الله يخليك وهذا كله لا ينفع لان العمر قد كتب وانما الذي ينفع دعاء بالبركة في العمر او دعاء بطول العمر المقرون بالطاعة. اللهم

احيني ما كانت الحياة خيرا لي - 00:09:40

وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اما الدعاء بطول العمر مجردا والذي درج على السنة الكثيرين ومنهم اهل الخير فاشغال لهم من

الشیطان بالدعاء الذي لا ينفعهم وقد جاء في الصحيحين من حديث ام حبيبة - 00:10:03

رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما انه دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو تدعو اللهم امتعني لزوج رسول الله

يمتع ببقائي به وبابي ابي سفيان وباخي معاوية - 00:10:24

فلما سمع النبي دعاءها قال عليه الصلاة والسلام مه لقد سألت الله اجال مكتوبة واعمار محسوبة او محسومة ولو سألت لن يؤخر يوما

عن اجله ولو سألتني ان يقيك عذاب القبر وعذاب النار لكان افضل - 00:10:49

ولما قيل للامام احمد امام اهل السنة اطال الله عمره يا ابا عبدالله. قال مه ذاك امر قد فرغ منه متى فرغ منه بما كتبه ملك الاجنة

وانت مضغة قد نفخ فيك الروح بامر الله في رحم امك. في اجلك - 00:11:14

وفي عملك ماذا تعمل تعمل بعمل اهل السعادة سعدك ويا حظك او بعمل اهل الشقاوة ويا خسارة اهل الشقاوة وهل هو شقي او سعيد

اي في خاتمته يختم له بخاتمة السعادة او بخاتمة الشقاوة - 00:11:38

ونسأل الله ان يختم لنا وبخاتمة السعادة وان يجيرنا ويعيذنا من خاتمة اهل الشقاوة هذا هو التقدير العمري وسمي بالعمر لانه يتعلق

بعمر المكلف في نفسه النوع الثالث وهو ما نحن بصدده فيها يفرق كل امر حكيم - 00:12:00

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها اي في هذه الليلة المباركة يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذا التقدير

الحولي وهو مرتبط بالسنة الهجرية - 00:12:22

من ليلة القدر الى ليلة القدر من العام الذي يليها ينزل الله عز وجل فيها مقادير السنة منين مأخوذة هذه من القلم الشامل النوع الرابع
من انواع التقدير وانواع الاقلام القلم اليومي - [00:12:42](#)
وهو المنوه عنه في اية الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ما الشأن فسرره النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله يخلق ويرزق ويحيي ويميت - [00:13:03](#)
ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاؤه والاية نزلت ردا على اليهود عليهم من الله اللعائن المتتابة في كتبه وعلى السنة رسله عليهم
الصلاة والسلام لما نسبوا الى الله الضعف والعجز والنقص - [00:13:22](#)
فقالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب ولحقه لحقه النصب والاعياء فاستراح في يوم السبت فلا يعمل فيه شيئا
اكذبهم ربي في مواضع هذا احدها يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - [00:13:42](#)
وفي اية سورة قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب ولا نصب ولا اعياء
فهذه الليلة المباركة هي ليلة القدر - [00:14:07](#)
ولما عرج بنينا صلى الله عليه وسلم من اين عرج به ها لا ما عرج به من مكة اسري به من مكة الى للرياض الى بيت المقدس ثم عرج
به من اين - [00:14:28](#)
من بيت المقدس حتى بلغ السماوات العلا طبقة اثر طبقة ارتفع صلى الله عليه وسلم فجاوز السماوات السبع الطباق حتى غشيه من
سجدة المنتهى ما غشيه من الوانها. فما زال في ارتفاع - [00:14:47](#)
حتى بلغ مستوى سمع فيه ماذا صريف اي احتكاك الاقلام بالصحف طريف الاقلام اي اقلام انها الاقلام المأخوذة المفروقة من القلم
الشامل منها القلم العمري منها القلم الحولي المنزل في ليلة القدر - [00:15:08](#)
ومنها القلم اليومي وكل الله فيها ملائكة يكتبونها من هذا القلم الشامل وهذه الليلة ليلة القدر شرفها وفضلها وعظيم اجرها لا اظنه
يخفى على المسلمين نوه الله عنها في هذه السورة - [00:15:33](#)
التي سميت باسمها. بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن وما ادراك ما ليلة القدر؟ هذا تفخيم لها وتعظيم لشأنها
ليلة القدر اذا هي ليلة ما هي بنهار - [00:15:56](#)
والليل يبدأ في شرعنا من متى من غروب الشمس بسقوط قرصها في الافق الى طلوع ايش ما هو بطلوع الشمس الى طلوع الفجر
وهو نور شعاع الشمس المنعكس على طبقات الجو العليا - [00:16:15](#)
هذا هو مبدأ الليل بغروب الشمس ومنتهى الليل بطلوع الفجر ليلة القدر وسميت بالقدر لأمور اولاً لان فيها انزال مقادير السنة فيها
يفرق كل امر حكيم وسميت بليلة القدر لعظيم قدرها وشرفها عند - [00:16:35](#)
عباد الله واوليائه فيهتمون لها ويحرصون عليها لا تفوتهم هذه الليلة في حرصهم وجدهم واجتهادهم والموفق من وفقه الله
والمحروم من حرمه الله سبحانه وتعالى وما ادراك ما ليلة القدر - [00:17:01](#)
ليلة القدر كررها تنويعا وتشريفا لها ولفتا لانتباهكم واهتمامكم ايها المؤمنون اليها خير من الف شهر خير في فضلها وفي ثوابها
ونوالها وفي العمل فيها من الف شهر والف شهر لها عند العلماء معنيان - [00:17:29](#)
المعنى الاول وهو الاشهر ان العدد هنا لا مفهوم له وانما عدد يراد به التكفير وهذا معنى قول اهل الاصول ان العدد لا مفهوم له وهذا
كثير في لغة العرب - [00:17:55](#)
وفي كلام ربنا جل وعلا الفاظ العقود وهي عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف ومضاعفاتها تأتي
في لغة العرب وفي كلام الله القرآن وفي وحيه التكفير - [00:18:15](#)
واكثر الناس حسبوها على المعنى الثاني ان الف شهر يراد بها الف شهر معدود شهر اثر شهر ولهذا قسموها على السنين وصارت ثلاثا
وثمانين سنة واشهر وايا كان المعنى هذا او هذا. اذا الاول هو الاظهر - [00:18:39](#)
فانها ليلة عبادتها عبادتها بما نص نبينا صلى الله عليه وسلم على العبادة فيها كما يأتي خير من عبادة الف شهر وقد جاء في حديث

رواه الحسن العوفي عن ابن عباس - [00:18:59](#)

فيه مقال لضعف الحسن ان نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يفتر فعظم ذلك على اصحاب الهمم وذوي الغير - [00:19:21](#)

من هم الصحابة رضي الله عنهم لان هممهم في المسابقة والمسارعة والمكاثرة في الطيبات فقالوا واينا يبلغ هذا العمل الف شهر يحمل السلاح فيه لم يفتر وكان في هذه السورة فرجا من الله للمؤمنين - [00:19:48](#)

وانسا لهم ان عبادة هذه الليلة بقيامها والقنوت فيها ودعائها وذكر الله فيها واعظمه القرآن والدعاء خير من عبادة الف شهر تنزل الملائكة والروح من الملائكة وهو سيدهم. جبرائيل - [00:20:09](#)

عليه وعلى نبينا وانبياء الله وملائكته افضل صلاة وازكى سلام تنزل في هذه الليلة ولهذا من اوصاف هذه الليلة الشريفة انها ليلة وضیئة لكثرة نزول هؤلاء الملائكة برحمات الله عز وجل - [00:20:34](#)

باذن ربهم اي باذنه الكون والشرعي من كل امر ومن هذا الامر ما جاء في التقدير العمري القرآن يفسر بعضه بعضا من كل امر كقوله فيها يفرغ كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا منذرين - [00:20:54](#)

سلام هي ليلة السلام وسكن وهدوء فلا رجم بالنجوم والشهب ولا اعاصير ولا زلازل ولا براكين ليلة سلام حتى مطلع الفجر طلوع الصبح هذه الليلة الشريفة هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:14](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قامها احتسابا اي للاجر وثوابها عند الله لا يرجوه من غيره كائنا من كان - [00:21:43](#)

وايمانا اي توحيدا وعبودية بهذا القيام ليس في خلده ولا في قلبه في قيامه مدحة المادحين ولا اتقاء ذم الذاميين. ولا التسميع والمرأة بعمله انما عمله لله توحيدا وايمانا واخلاصا - [00:22:03](#)

كما هو الشأن في قيام رمضان والشأن في صيامه هذه الليلة ليلة القدر النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وانتبهوا يا رعاكم الله فان المنام الذي هو وحي وتشريع من ام الانبياء فقط - [00:22:27](#)

كما رأى ابراهيم في منامه انه يذبح من يذبح ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وكان هذا وحي من الله له مثله منامات النبي صلى الله عليه وسلم فانها من صور وحي الله له - [00:22:50](#)

اما من ام غير النبي مهما كان في فضله وصلاحه وامامته وصديقيته فانها ليست بوحي ولا يترتب عليها لا حكم شرعي ولا اعتقاد ولا عمل وقد ظل في هذا طائفتان - [00:23:08](#)

الطائفة الاولى الصوفية فبنوا على المنامات انها علامة الكرائم والكرامات وبنوا عليها تشريعا في اذكار في عبادات في اقوال لم تأتي في شريعة الله. يقول رأيت هذا في منامي هذا من فتوحات الله علي بزعمهم - [00:23:29](#)

او استدوق ذلك بذوقه تبدعوا البدع بزعم انها من كرامات لهم كرامات الله لهم في مناماتهم والطائفة الثانية غفلوا الخوارج قفل اي المغفلون منهم فبنوا على المنام احكاما عقدية ودينية - [00:23:55](#)

وما حادثة الحرم عن اذهانكم بالبعيدة قبل نحو اربع واربعين سنة فان من اسباب استباحة الدم الحرام في الزمان الحرام في المكان الحرام عند بيت الله ما جاء الشيطان الى - [00:24:19](#)

هؤلاء في مناماتهم ان فلان ابن فلان هو المهدي المنتظر رآته المرأة والعجوز والشيخ والكبير والشاب حتى فتنوا اي ما فتنة وكان من جرائمها ما علمتم اما عند اهل السنة والجماعة - [00:24:38](#)

اهل الاستقامة اهل القرآن والحديث فان المنام لا ينبني عليه حكم شرعي مهما كان ولا حكم عقدي غاية ما في المنامات انها مبشرة ان كانت سالحة مبشرة انس يستبشر بها المؤمن - [00:24:58](#)

كما يأتي في انواع المنام لا ينبني عليها احكام شرعية وانما الحكم الشرعي ما جاء في وحي ربنا كتابا وسنة فقط حتى الاجماع لا ينعقد الاجماع الا على حكم له مستند - [00:25:21](#)

من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يسد ابواب البدع والمحدثات بانواع المواجه والاذواق والمنامات التي قد يستحسنها الناس في عواطفهم واندفاعاتهم بغير انضباط من من الشرع والوحي - [00:25:38](#)

المنامات ثلاثة انواع النوع الاول رؤيا صالحة يراها المؤمن او ترى له وقد بعث الله هذا المنام على يد ملك الرؤيا وهذه لا ينبغي عليها كما سبق. لا حكم عقدي ولا حكم شرعي - [00:26:05](#)

غاية ما فيها انها مبشرة لك ايها المؤمن اذا رأيتها او مبشرة لمن رؤيت له لكن لا ينبغي على هالقطع رأيته في المنام من يبشرك بالجنة لا تقطع بانك في الجنة - [00:26:27](#)

قد يكون هذا من البلاء والامتحان حتى تصاب بالعجب والغرور والتعالي ومداخل الشيطان على بني ادم مداخل خفية الموفق من سد عليه هذه المداخل بتوحيد الله والتعويل عليه ورجائه وحسن الظن به - [00:26:42](#)

النوع الثاني حلم من الشيطان محزن مؤذي يسميه العوام بالكوابيس وهي كل رؤيا كل حلم اذا انتبهت من نومك حمدت الله انه حلم ليس بالحقيقة كمن يرى انه يهوي من السماء ومن العلو - [00:27:05](#)

او تلاحقه السباع والحيايا وتنهشه او النار فتحرقه فهذا حلم من الشيطان ليحزن الذين امنوا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة من الله يراها المؤمن او ترى له - [00:27:31](#)

يبعثها الله على يد ملك والحلم من الشيطان ولهذا احلام الشيطان ومؤذياته وتحزيناته هي الكوابيس لا تشغلك يا عبد الله ويا امة الله ولا تهجول بكم اي ما هجولة حتى تشغلوا المشايخ - [00:27:50](#)

في هذا المنام الذي ازعجك واذاك وعلاجه بستة اشياء ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم فاولها اذا اذا انتبهت من هذا الحلم المؤذي عن يسارك ثلاثا ثانيا تعوذ بالله من الشيطان ثلاثا - [00:28:13](#)

ثالثها انفت عن يسارك ثلاثا هكذا اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت. اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت. الامر الرابع انقلب على الجانب الاخر - [00:28:34](#)

فان انتبهت وانت على جانبك الايمن انقلب على الايسر وان انتبهت من حلمك المزعج المؤذي المحزن وانت على ظهرك انقلب على الجانب الايمن تفاؤلا بان الله يقلب حالك كما في الاستسقاء اذا قلب المسلم رداءه - [00:28:53](#)

تفاؤلا بان يغير الله حالهم كم هذه يا اخواني اربعة ولا خمسة ها خمسة دققوا الحساب تطول العشرة بينا ها اعيدها فاتك يا عثمان اختلها الثانية الامر الاول يستعيز بالله من الشيطان ثلاثا - [00:29:14](#)

ويتفل عن يساره ثانيا ثلاثا ويستعيز بالله من شر ما رأى ثلاثا والامر الرابع لم نذكر الخامس بعد الامر الرابع ينقلب على جانب يغير الجانب الذي انتبه عليه الامر الخامس - [00:29:43](#)

ان تكرر هذا الحلم المزعج في ليلتك او في ليالي مستقبلة قم فتوضأ الوضوء سلاحك وصلي ركعتين ترغم بذلك الشيطان الذي احزنك وخوفك وخذلك في هذا المنام الامر السادس وانتبهوا يا معاشر الشباب - [00:30:01](#)

ولا يهون النساء اللي يشغلونه في هالتعبير تعبیر الاحلام المزعجة انتبهوا الامر السادس ولا يحدثن بذلك احدا اي احد لا شيخ ولا مهو شيخ لا زوجة ولا صاحب ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله. يقوله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:26](#)

النوع الثالث من المنامات اظغات الاحلام ويسميتها الناس بالخرابيط ومن اضعفت الاحلام ما يراه الرائي في منامه فيوجب له احتلاما ما يوجب الاحتلام هذي من اظغاف الاحلام ولهذا ما اسرع ما تنسى - [00:30:54](#)

ومن ذلك ان يرى الرجل في منامه انه يظأ ذات محرم منه فاذا انزل فلا اشكال الحمد لله ومثله المرأة ترى انه يظأها ذو محرم منها هذه من امغات احلام لا علاقة لها بشيء من الواقع - [00:31:18](#)

وانما هي تنفيس ورحمة من الله لك في هذه الطاقة الشهوانية الكاملة فيك نبينا صلى الله عليه وسلم بوري يا ليلة القدر ثم عنده بعض الناس فأنسيها عليه الصلاة والسلام - [00:31:37](#)

اعلمها ثم رفعت وهذا لحكمة عظيمة من اجلها ان تجتهد ايها المؤمن في ليالي العشر كلها ليس في الاوتار فقط بل في الاوتار

والاشفاق تحريا وادراكا لهذه الليلة الفضيلة الشريفة - [00:31:58](#)

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارى رؤياكم يقول للصحابه لما اخبروه بما رأوا هذا خاص به مهيب هؤلاء

المتخذين من انواع المعبرين ارى رؤياكم قد تواطأت على انها في العشر الاواخر من رمضان - [00:32:17](#)

فمن كان منكم متحريها فليتحرها متى في شعبان ولا في شوال فليتحرها في العشر الاواخر من رمضان لما لم يحددها عليه الصلاة

والسلام ليلة كذا ايكتم ذلك عن امته؟ حاشاه ذلك - [00:32:39](#)

وانما اخفاها الله عليه واخفاها علينا لهذه الحكمة كما في ساعة يوم الجمعة ونحن في ليلتها اللهم صلي وسلم على رسول الله اخفى

الله عنا ساعة يوم الجمعة كما اخفى عنا ليلة القدر لنجتهد - [00:33:03](#)

ونري الله من انفسنا خيرا واقبالا وتعرضا لنفحاته ربي قادر على ان يبينها لنا كما عين الازمان الفاضلة عين رمضان وعين يوم النحر

ويوم عرفة وايام التشريق ويوم الفطر لكنه اخفاها عنا لهذه الحكمة لنجتهد - [00:33:23](#)

فلا يتطلعن متطلع ولا يهولنكم معبر ولا يلعب عليكم محلل انها ليلة كذا ليشغلنكم بهذه الليلة فتهملوا ما قبلها وتهملوا ما بعدها فيكون

هؤلاء خلفاء لشياطيني ومرظة الجن الذين صفدوا وسلسلوا في رمضان - [00:33:48](#)

وتقع في فرائسهم وفي شباكهم حتى لو وافقت ليلة جمعة كهذه الليلة هذا يرجى لكن ما نقطع وحتى لو قال من قال انها ليلة سبع

وعشرين هذا اكبر الرجاء لكن من غير قطع ولا جزم - [00:34:13](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من كان منكم متحريها فليتحرها في العشر الاواخر هي في اوتار العشر اكد. لكن لا يعني انها لا تكون في

الاشفاق وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ مسلم - [00:34:34](#)

في تاسعة تبقى وسابعة تبقى وخامسة تبقى وثلاثة تبقى فانه اذا هفى الشهر كانت هذه هي ليالي اشفاق ليست اوتار والقطع والجزم

ان من قام العشر كلها ايمانا واحتسابا وافق هذه الليلة الشريفة - [00:34:51](#)

وادرك فضلها ونال من الله عز وجل ما نال من بركاتها وما فيها من الخير فلا يهولنكم ايها المسلمون بعض المتهوكين من المعبرين ان

الرؤيا عندي تواردت انها ليلة كذا وكذا - [00:35:18](#)

ليشغل الناس بهذه الليلة فيهمل ما قبلها وما بعدها وتضيع عنهم ليلة القدر في فضلها وفي بركتها وفي قيامها والاجتهاد فيها وهذه

الليلة جاء فضلها ليس بالصدقة ولا بصلة الرحم - [00:35:37](#)

ولا بجنس اعمال البر ان ما جاء فضلها مشمولا بقوله صلى الله عليه وسلم ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ومشمول القيام الصلاة

فيها ومن ذلك القنوت وهو الصلاة مع الدعاء - [00:35:58](#)

ومن ذلك ايضا قراءة القرآن فهو اعظم الذكر وقد سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما

تقرب العباد به الى الله ما خرج منه - [00:36:19](#)

يعني القرآن ومن ذلك الدعاء فان الدعاء جمارة العبادة ولهذا جاء التعبير بالدعاء في مواطن العبادة وقال الله جل وعلا في اية قل

اوحى وان المساجد لله فلا ادعو مع الله احدا - [00:36:36](#)

هنا تدعو بمعنى تعبد وقال بتعبيري فلا تدعو لان الدعاء اجلى واظهر مظاهر العبادة وفيها الحديث الذي رواه اهل السنن وحسنه

الترمذي وصححه عن النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما - [00:36:58](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بالكم

بخلا ايها الاخوة من البخيل - [00:37:19](#)

هذا البخيل اللي ما يمد ام الشحم للضيافة البخيل الذي يبخل على نفسه بالاجر فيذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه هذا

البخيل ما هو البخيل اللي يتقي هياط الناس - [00:37:38](#)

ومدحتهم وذمهم جاء في سنن الترمذي واستغربه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ

العبادة وهذا يشهد له حديث النعمان وهو اثبت منه - [00:37:53](#)

الدعاء عنوان في هذه الليلة الفاضلة ولهذا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه اهل السنن انها قالت يا رسول الله وهذا من فقها رضي الله عنها سألت السؤال - [00:38:11](#)

فانتفع منه امة الاسلام قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافيت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني وفي هذا الدعاء - [00:38:27](#)

من الفقه العظيم انه توسل الى الله جل وعلا باسم من اسمائه الحسنی وهو اسم العفو وتوسل الى الله بفعل ومن صفات افعاله تحب العفو فاعف عني وتقرأون في الف لام ميم صاد الاعراف - [00:38:50](#)

ولله الاسماء الحسنی ايش فادعوه بها ادعوه بها ايماناً باسماء الله وصفاته التي جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة واعتقاداً لما فيها وتقرّبوا الى الله بها وبمدلولها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:39:09](#)

وهذه الليلة ليلة القدر ليلة متنقلة غير ثابتة في اصح اقوال العلماء فقد ثبت انها كانت في حديث ابي سعيد في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لما اعتكف عشرين يوماً - [00:39:33](#)

العشرة الوسطى ثم حثهم ورغبهم على ان يعتكف ان يعتكفوا في العشر الاخير قال صلى الله عليه وسلم اني اريتها ليلة القدر ثم انسيته واني رأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين - [00:39:50](#)

في الصحيحين قال ابو سعيد الخضري رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنام بني خدره من الانصار رضي الله عنهم قال فمطرنا تلك الليلة ليلة الحادي والعشرين وكف المسجد اي خر - [00:40:09](#)

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين واني لارى الطين في جبهته وانه عليه الصلاة والسلام اذا وافقت تلك السنة ليلة احدى وعشرين وفي الصحيحين انها وافقت ليلة ثلاث وعشرين - [00:40:25](#)

فهي ليلة متنقلة ليست ثابتة على الدوام قد يقول قائل روى مسلم في صحيحه من حديث زر بن حبيش انه قال له ابي قال له من ها ابي ابن من؟ - [00:40:45](#)

ابي ابن كعب ان لتن ليلة سبع وعشرين فان هذا اجتهد من ابي رضي الله عنه لليلة هي اخرى الليالي لا انها في سبع وعشرين لا تكون قبلها ولا بعدها - [00:41:11](#)

والصحابي اذا اجتهد في حكم لا يرتقي اجتهاده في حكم الى مرتبة حديث النبي عليه الصلاة والسلام وجاء من نحو ذلك عن معاوية ابن ابي سفيان واحسن ما يحمل عليه ذلك انهما ذكرا انها اخرى الليالي - [00:41:28](#)

واكدوا لا انها لا تكون في غيرها ولهذا القول الصحيح ان ليلة القدر ليلة متنقلة غير ثابتة وتكون في الاوتار وهو اكد وتكون في الاشفاع والذي يريد ان يتحقق ادراكها - [00:41:47](#)

فليقم ليالي العشر الاخير كلها ايماناً واحتساباً ومن ذلك يا ايها الجمع الكريم ان من صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكأنما قام الليل ومن قام مع الامام حتى ينصرف - [00:42:03](#)

قل قيامه او كثر ادرك باذن الله قيام هذه الليلة وان لم يقمها كلها فقد روى الامام احمد والترمذي وغيرهما وصححه هو او ابن حبان من حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:42:22](#)

قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بنا ليلة من رمضان وقام بنا الثانية ثم الثالثة وترك بعد ذلك قلنا يا رسول الله لو امتعتنا بالقيام فقال من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:42:40](#)

كتب له قيام ليلة. ينصرف ان يقضي صلاته سواء صلى في اول الليل او صلى في اخره هذه الليلة جعل الله لها علامات لشرفها اوضح علاماتها وابينها لا تكون الا بعد انتهائها وانقضائها - [00:42:58](#)

وذلك ان الشمس تخرج في صبيحتها قرص لا شعاع له قرص لا شعاع له لكن هذه العلامة يا اخواني متى بعد انقضاء هذه الليلة وهذا والله اعلم ان هذا المخلوق العظيم - [00:43:19](#)

النير وهي الشمس يخشع في اثر نزول رحمت الله وبركاته وتنزل ملائكتي في هذه الليلة حتى ان الشمس تخرج في صبيحتها لا

شعاع لها فشمس في هذه المثابة وهذا العظم - 00:43:40

خشع لها. افلا يليق بك انت ايها المؤمن ان تخشع لربك في هذه الليلة وتقبل عليه بقلب سليم سلامته في التوحيد والايمان واخلاص العبودية والدعاء والرجاء والتعلق بحسن الظن بالله وثوابه - 00:44:00

وخشيته من عقابه هذا اللائق بك ايها المكلف. والا فالشمس والبهائم والجمادات غير مكلفة فاروا الله يرعاكم الله من انفسكم في هذه خيرا ومن صفاتها انها ليلة سلام وطمأنينة وانها ليلة وضئئة - 00:44:21

وانها ليلة معتدلة لا برد قارس فيها ولا حر مؤذي وهذه الليالي يظهر اثرها على البهائم ومخلوقات الله حتى انه لا يستمع فيها كثير النباح ولا كثير نهيق من الكلاب والحمير اعزكم الله والحاضرين - 00:44:44

وهذه الليلة كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحرص على تحريرها في العشر الاواخر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - 00:45:10

احيا ليله فيما احياه القنوت والعبادة والابتهاال وتعرض لله جل وعلا نفحاته وايقظ اهله فلم يجعلهم يناموا في العشر ما ناموا قبلها وبعدها وشد منزره شد منزره كناية عن امرين - 00:45:28

اولهما اجتهاده في القيام والعبادة فيشد وسطه لانه اعون على القيام وطوله وشد مأزره في الامر الثاني انه لم يكشف عورته على اهله لانه مشغول بعبادة هي الاعتكاف. والاعتكاف يناقضه معاشرته - 00:45:51

النساء كما سبق ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. ما ذكره الذاكرون الابرار وما غفل عنه الغافلون الاشرار - 00:46:12

وما تعاقب ليل فاعقبه نهار. صلاة وسلاما ابدین دائمین الى يوم القرار اللهم اجعلنا ممن قام رمضان وصامه ايمانا واحتسابا وممن وفقته الى قيام ذي القدر ايمانا واحتسابا اللهم اكتب لنا فيها عظيم اجرک - 00:46:31

وعظيم نفحاتک. ولا تجعلنا في شهرنا ولا في ليالينا من المحرومين يا ذا الجلال والاکرام. نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته لنا ولكم ولوالدینا ووالدیکم ودرارینا ومشایخننا وولاتنا ولجميع المسلمين. انه سبحانه جواد کریم - 00:46:50

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:47:12